

عصمة الدم والمال / للشيخ أحمد بن محمد الصقوب

أحمد الصقوب

عصمة الدم والمال مقرونة بقيود قول لا اله الا الله وان يؤدي حقها. والله قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله في رواية فان تابوا او قال فاذا قالوها وصلوا صلاتنا. وعليه لو ان احدا امتنع من الاتيان - [00:00:00](#)

بالصلاة او الزكاة بعد ان نطق الشهادتين امتنع عن اداء الزكاة او عن اداء الصلاة لا يخلو من حالتي الحالة الاولى ان يكون الممتنع جماعة. فهؤلاء يقاتلون. جماعة امتنعوا عن اداء الزكاة او عن اداء الصيام بعد ان قالوا لا اله الا الله فهؤلاء يقاتلون لعموم قول الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة - [00:00:24](#)

ماتوا واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وكذلك ايضا قول ابي بكر في قتال مانع الزكاة والله لو منعوني عقالا او قال عناقا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فلو امتنع جماعة عن اداء الحج - [00:00:54](#)

او امتنعوا عن اداء الزكاة او قالوا نصلي لكن لا نرى وجوب الصلاة جمعة ولا جماعة وامتنعوا ذلك فانهم يقاتلون. وقد نقل الاتفاق على مثل هذه الاشياء ايضا اتفاق على ان الجماعة اذا امتنعوا عن اداء فريضة من فرائض الاسلام انهم يقاتلون - [00:01:15](#)

الحالة الثانية ان يكون الممتنع واحدا ان يكون الممتنع واحدا وليسوا جماعة فاختلف العلماء في حكم قتله على قولين منهم من قال يقتل ومنهم من قال لا يقتل. وهما روايتان عن الامام احمد. وللاجتهاد في هذه المسألة مساع. لعدم وجود نص - [00:01:45](#)

صريح قاطع في قتل الفرد. اذا اذ امتنع عن اداء اه فريضة الفرائض وهي مسألة للاجتهاد فيها مساق. ومع ذلك فهي مربوطة بالسلطان او نائبه. وليس لاحاد الرعية ان يفتات - [00:02:11](#)

عليه في ذلك ولو رأوا رجحان القتل فيها فان اداء فان اقامة الحدود والتعزيرات لعموم الرعية ليست لاحاد الرعية وانما للسلطان او من ينبيه فلو امتنع من اداء الصلاة هل يقتل او لا اذا كان فردا - [00:02:33](#)

هما روايتان عن الامام احمد العلماء يتكلمون على هذه المسألة في كتب الفروع وكذلك اداء الزكاة وغيرها والحاصل من ذلك ان الممتنع عن فريضة من الفرائض بعد بعد ان يأتي بالشهادتين لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يكونوا جماعة فهؤلاء يقاتلون -

[00:02:56](#)

كما فعل الصحابة مع مانع الزكاة وقد كانوا جماعة والحالة الثانية ان يكون فردا وليسوا جماعة فهذه وقع فيها خلاف بين اهل العلم كما تقدم وفي قوله الا بحقه دليل على ان هناك امور تحل دم من قال لا اله الا الله. وانها من حق لا اله الا الله - [00:03:20](#)

منها اذا امتنع جماعة من اداء الزكاة كما فعل الصحابة واتفق رأيهم بعد النقاش الذي حصل على قتال مانع الزكاة ويدخل فيها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى -

[00:03:43](#)

الثيب الزاني والتارك لدينه او النفس بالنفس. والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة. فهذه اشياء للسلطان قتله وان قال لا اله الا الله. يعني ان الشهادتين مع اقام الصلاة وايتاء الزكاة تعصم دم صاحبها - [00:04:04](#)

وماله في الدنيا الا ان يأتي بما يبيح دمه النفس بالنفس او ان يكون ثيبا زانيا او نحو من ذلك اما في الآخرة قال وحسابه على الله. حسابه على الله عز وجل. ان كان صادقا مؤمنا ادخله الله الجنة - [00:04:29](#)

وان كان كاذبا في دعواه ولم يسلم قلبه وانما اسلمت الظاهر خشية العقوبة فهو من جملة المنافقين الذين اخبرنا الله عز وجل

بعقابهم. تأملوا حديث ابي هريرة امرت ان اقاتل - [00:04:51](#)

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله دليل على ان الانسان يصير مسلما بمجرد النطق بالشهادتين وحديث ابن عمر دليل على انه يجب عليه معها ان يأتي بالزكاة والصلاة. قال حتى يشهد ان لا اله - [00:05:09](#)

الا الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وحديث انس دليل على انه لابد من الاتيان معها باستقبال القبلة واكل الذبيحة حتى قال فان استقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا. وكل هذه الاحاديث حق - [00:05:28](#)

والجمع بينها ان الكافر يعصم ماله ودمه بمجرد الاتيان بالشهادة يعصم الدم ويصير بذلك مسلما. والدليل على ذلك حديث ابي هريرة. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. ومثل قصة اسامة بن زيد - [00:05:48](#)

لما قال فلما رفعت عليه السيف قال لا اله الا الله. قال اقتلته قال انما كان متعودا قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ومثل حديث المقداد. ثم يطالب ببقية اركان الاسلام كالزكاة - [00:06:10](#)

والصلاة فان لم يأتي بها لم يفي بحق لا اله الا الله. فعند ذلك ان كانوا جماعة اقيم عليهم او قتلوا كما قاتل الصحابة الممتنعين من الزكاة وان كان فردا فقد اختلف العلماء. هل يقتل - [00:06:30](#)

قول على قولين كما اشرنا الى ذلك وايضا يحتمل ان الخطاب في بيان ما يطالب به المسلم الجديد المسلم الجديد يطالب اولا بالنطق الشهادة اه حسب ديانته السابقة ان كان وثنيا فاذا قال لا اله الا الله حكم باسلامه وامر ببقية - [00:06:50](#)

الفرائض وان كان مقرا بالوحدانية لكنه يزعم ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب خاصة فانه لا يدخل في الاسلام. حتى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ثم يطالب ببقية الشرائع - [00:07:18](#)